أبناء الجنوب يجددون العهد والوفاء بالذكرى الـ«٥٦» ليوم الشهيد الجنوبي

جنوبيون: ماضون على درب الشهداء حتى تحقيق الحرية ونيل الاستقلال

الأمناء/عن درع الجنوب بتصرف:

يحتفل الجنوبيون في الحادي عشر من فبراير من كل عام بذكرى الشهيد الجنوبي، تخليدًا وعرفانًا للشـــهداء الذين وهبوا أرواحهم لتظل راية الجنوب خفاقـــة وعالية وهم يؤدون مهامهـــم وواجباتهم داخل الوطـــن الجنوبي. ويتجدد العهـــد اليوم في الذكرى الـــ (56) بالوفاء لتضحيات من ســـطروا بطولات ملحمية لافتة، فترجّل الكثير منهم شـــهداء بمختلف الجبهات وأمام خصـــوم وأعداء كثر أرادوا كسر شوكة الجنوب.

تضحيات وبطولات

ويســـتذكر الجنوبيـــون بفخر وامتنـــان تضحيات وبطولات شـــهدائهم الأبرار، فتلك التضحيات والبطولات خلد بها شهداء الوطن اســـم بلادهم بأحرف من نور في التاريخ.

يقول أسامة بن بريك، رئيس دائرة الشهداء والجرحى في المجلس الانتقـــالي الجنوبي: "إن الشـــهيد الجنوبي ضحّى من أجـــل الوطن ليبقـــى الوطن عاليا شـــامخا منتصرا". يكمل: "منذ الاســـتعمار البريطاني إلى يومنا هذا سقط عدد كبير من شهداء الجنوب في جبهات القتال من أجل تحقيق الاســـتقلال وعـــودة الجنوب"، لافتا إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي يـــولي اهتمامًا كبيرًا بأسر الشهداء والجرحى، كما تبذل دائرة الشهداء والجرحى في الأمانة العامة بـــكل طاقمها جهودًا كبيرةً من أجل خدمة أسر الشهداء الذين ضحوا في سبيل وطنهم الجنوب.

بدورها قالت ياســـمين أحمد، مســـاعد نائب رئيس دائرة المرأة والطفل في المجلـــس الانتقالي الجنوبي: "إن ما بعد حرب ٢٠١٥م لم تقدم الحكومة أي رعاية واهتمام بالشـــهداء وتركت أسرهم تعاني من نتائج الحرب المدمرة نتيجة لسياســـة الظلم المتخذة ضد الجنـــوب، لكن اليوم الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي - حاول قدر المستطاع أن يولي اهتمامًا كبيرًا بهم سواء في رعاية أسرهم وتقديم الدعم المادي لهم، أو تحمل نفقات علاج الجرحى في الخارج والداخل".

ذكرى عظيمة

وتعد ذكرى يوم الشهيد الجنوبي الـ (٥٦) والتي تصادف ١١ فبراير من كل عام، الذكرى الأعظم على الإطلاق بالنسبة لأبناء الجنوب كافة، وفاءً للشهداء، وانتصـــارًا لتضحياتهـــم وإرادتهـــم ودمائهم التي امتزجت بتراب الوطن، مؤكديـــن أنهم ماضون في درب الشهداء، حتى تحقيق الحرية ونيل الاستقلال.

وأعلن الجنوبيون تجديد إحياء هذه المناســـبة، منذ ما بعد الاستقلال الوطني الأول في عام ١٩٦٧م، ليكون هـــذا التاريخ يومًا للشـــهيد، وتخليدًا لذكرى الشـــهداء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الجنوب في مختلف المراحل التي ناضل فيها شـــعب الجنوب ضد المستعمر والاحتلال.

ووجهـــت مريم العفيـــف، نائب رئيـــس دائرة البحوث والدراســـات وأكاديميـــة في جامعة عدن، رســـالة لكل القيادات والجهات المعنيـــة للالتفاتة الفاعلة والحقيقية لأسر الشهداء الذين عانوا الأمرّين بعد استشهاد ذويهم في سبيل الوطن.

من جانبها، قالت الناشـــطة السياســـة ضياء الهاشـــمي: "بقدر ما ذكرى الشـــهيد حزينة إلا أنها تُحيي فينا حب الوطن والتضحية من أجله. وما زال الشهداء يســـقطون منذ اغتيال الكادر الجنوبي بعد الوحدة المشؤومة عام ١٩٩٠م، مرورا بشهداء الحراك الســـلمي الجنوبي وشـــهداء ٢٠١٥م وحتى اليوم"، مؤكدة أن الحق سينتزع والجنوب سيعود".

على درب الشهيد

ويتفق كافة أبناء الجنوب على أهمية السير على درب الشـــهداء من خلال تجديد العهد للشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الوطن الجنوبي، وتأكيدًا من شعب الجنوب على أنهم لن يحيدوا عن هذا الطريق، وأنهم ماضون على درب الحرية والاستقلال، حيث ما زال الجنوب يقدم قوافل من الشهداء كتعبير بليغ عن أن تضحيات الشهداء لن تذهب هدرا.

واعتبر د. عبد الحكيم العراشي، عضو مركز دعم صناعة القرار ودكتور علم الاجتماع، أن عدم الســـير على النهج الذي سار عليه الشهداء تخاذل من الجميع للشهيد الذي روى بدمائه تربة الجنوب الطاهرة.

وجـــدد الإعلامي يزيـــد الربيعي وفـــاءه لآلاف الشـــهداء الذين قدموا أرواحهم من أجل اســـتعادة كرامـــة الوطن ورايتـــه، وقال الربيعـــي: "لا بد أن نحافظ على رســـالة الشـــهداء أمثال الشهيد جعفر محمد والشـــهيد أبو اليمامة والشهيد نبيل القعيطي والشهيد خالد عسكر، الذين قدموا أرواحهم رخيصة لهذا الوطن، بأن نستمر على خطى ثابته من أجل نيل الحرية والاستقلال".

• شهداء الجنوب.. تضحيات لاستعادة الدولة

الجنوب اليوم

لم تذهب تضحيات شـــهداء الجنوب ســـدًى بل أضحت منارة تســـتلهم منهـــا الأجيال على مر الزمان معنى الفداء والـــولاء للوطن والعمل دائما لرفعة الوطـــن الجنوبي في مختلف الميادين، حيث تأتي الذكرى اليوم في وقـــت يمضي فيه الجنوب قدمًا على أكثر من صعيد، بشكل متواز ومتزامن، في دبلوماســـيته الحكيمة، وانتصاراته العسكرية العظيمة، نحو اســـتعادة دولتـــه الجنوبية كاملة السيادة.

ويعد دور القوات المسلحة الجنوبية فيما وصل إليه الجنوب اليوم من الأمثلة الحية على التضحيات العظيمة لشـــهداء الجنوب، فقد ســـطر الجنود الجنوبيـــون ملاحم بطولية دفاعًـــا عن الجنوب، وأرضه، وشعبه، وقضيته، وأمنه واستقراره.

تضحيات لاستعادة الدولة

تضحيـــات عظيمة ومقـــدرة قدَّمتها القوات المســـلحة الجنوبية على مدار الفـــترات الماضية، شكّلت نبراسًا من أجل تحقيق حلم الشعب المتمثل في استعادة الدولة وفك الارتباط.

القوات المسلحة تخوض معركة دحر الإرهاب وفق الإمكانيات المتاحـــة، لكنها تحقق معجزات حقيقية تشـــمل تحقيق انتصارات غير مسبوقة في مكافحة قوى صنعاء الساعية لزعزعة الأمن والاستقرار في أرجاء الجنوب.

وفيما يحتفي الجنوبيون بيوم شهيدهم الذي حل يوم الســـبت الماضي، فلا يمر يومٌ من دون أن تواصل القوات المسلحة تحقيق انتصارات ملحمية وبطـــولات غير مســـبوقة، ويتخلل ذلـــك تقديم تضحيات تحمل شـــهداء الجنوب على أعناق المجد وتحظى بتقدير كبير بين المواطنين.

تضحيات شهداء الجنوب من القوات المسلحة يستذكرها الجنوبيون بشـــكل دائم تقديراً لحجم الصمود الجنوبي الكبير في مختلف جبهات القتال ومواقع الشرف والبطولـــة، وكان لهذه البطولات والنجاحات عظيم الأثر في تحقيق النصر وتحرير محافظات الجنوب من قوى الاحتلال اليمني.

تضحيات القوات المسلحة الجنوبية مستمرة منذ حرب صيف 1994، التي رفعت شـــعار تدمير الجنوب، إلا أن القوات المسلحة واصلت رحلة دحر الإرهاب الشامل.

وعلى الرغم من ضراوة تلك المعركة الشـــاملة وما تخللتها من محاولات ومخططات مشـــبوهة لتدمير الجنوب ومؤسساته ونهب ثرواته وتصفية كوادره، إلا أن المعركة التي خاضتها القوات المسلحة رفعت شـــعار الحســـم في مواجهة هذا الإرهاب الظالم والطاغي.

احتفاء الجنوبيين بيوم الشهيد يأتي في وقت يواصل فيه الجنوبيـــون رحلة تطهير أراضيهم من الإرهاب وسط مكاسب عديدة نجحت في تحقيقها القيادة الجنوبية المتمثلة في المجلس الانتقالي، التي وضعت مســـار اســـتعادة الدولة في موقع متقدم جدا.